

The Relative Contribution of Teaching Mindfulness to Emotional Empathy among Teachers within Nazareth District in Light of some Variables

Jawaher George Dakwar*
Prof. Rafe'a Aqeel Al-Zghoul**

Received 28/10/2021

Accepted 4/12/2021

Abstract:

The study aimed to identify the relative contribution of teaching mindfulness to emotional empathy among teachers in the Nazareth District in the light of some variables. The descriptive correclational methodology was used. The teaching mindfulness scale, and the emotional empathy scale represented the study tools for the study, after ensuring their validity and reliability. The study sample consisted of (558) teachers who were randomly chosen. The results showed that there were no statistically significant differences in the study sample estimates to mindfulness, according to all demographic variables, and to the three dimensions of mindfulness dimensions separately, according to the (Gender, Academic qualification, and Experience) variables, and the presence of statistically significant differences in the dimension of calm due to (School level) variable, in favor of kindergarten teachers. The results also showed a statistically significant difference in the crying response dimension, due to (Gender) variable in favor of females, and the (Experience) variable (10-20 years), and the absence of statistically significant differences for the six dimensions individually, due to the (Academic qualification) variable, and the absence of a statistically significant difference for Empathy, (as a whole), due to (Gender, Academic qualification, and Experience variables), and a statistically significant difference according to the (School level) variable in favor of kindergarten teachers.

Keywords: Teaching mindfulness, Empathy, School teachers, Nazareth District.

Jordan\ jawaherdakwa@gmail.com *

Faculty of Educational Sciences\ Yarmouk University\ Jordan\ rzghoul@yu.edu.jo **

الإسهام النسبي لليقظة العقلية التدريسية بالتعاطف الوجداني لدى المعلمين في لواء الناصرة في ضوء بعض المتغيرات

جواهر جورج دكور*

أ.د. رافع عقيل الزغول**

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى الإسهام النسبي لليقظة العقلية التدريسية بالتعاطف الوجداني لدى المعلمين في لواء الناصرة في ضوء بعض المتغيرات. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، ومقياس اليقظة العقلية التدريسية، ومقياس التعاطف الوجداني أداتين للدراسة بعد التأكد من صدقهما وثباتهما، وتكونت عينة الدراسة من (558) معلماً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لليقظة العقلية التدريسية (ككل)، وفقاً لأبعاد اليقظة العقلية التدريسية الثلاثة كل على حده، وفقاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، ووجود فروق دالة إحصائية في بُعد الهدوء، وفقاً لمتغير مستوى المدرسة، ولصالح معلمي رياض الأطفال. كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في بُعد استجابة البكاء، وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، ومتغير الخبرة الفئة (10-20 سنة)، وعدم وجود فروق دالة إحصائية للأبعاد الستة منفردة، وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، وعدم وجود فرق دال إحصائياً للتعاطف الوجداني الكلي، وفقاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل، والخبرة. ووجود فرق دال إحصائياً وفقاً لمتغير مستوى المدرسة، ولصالح معلمي رياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية: اليقظة العقلية التدريسية، التعاطف الوجداني، معلمو المدارس.

* الأردن/ jawaherdakwa@gmail.com

** كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ rzghoul@yu.edu.jo

المقدمة:

يعد المعلم الركن الأساس في العملية التعليمية والتربوية، وهو من يحمل رسالة العلم، وهو القائم على تربية الأجيال التربية الصحيحة، لكي يكونوا فاعلين في مجتمعهم، وله دور كبير تجاه الطلبة لا يقل أهمية عن دور الأسرة.

ويعد التعاطف الوجداني من المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تؤدي دوراً مهماً في الحياة الاجتماعية والمهنية للفرد، إذ تمكنه من الوعي بأفكار الآخرين ومشاعرهم (Shehadeh, 2018). والمعلم هو الأكثر تماساً مع الطلبة، وهو الذي يؤدي الدور الأبرز في تحقيق أهداف العملية التربوية وبالتالي يحتاج إلى أن يوظف انتباهه بشكل إيجابي وفعال، لكي يفهم الطلبة، ويتفاعل معهم وجدانياً، إذ إن الطلبة في حاجة إلى مناخ يشعرون فيه بالتعاطف والمشاركة الوجدانية، وإلى تفهم المعلم لهمومهم وآمالهم (Besser & Hill, 2010).

ويتمثل تعاطف المعلم (Teacher Empathy) في قدرته على التفكير بصدق في القضايا من وجهة نظر طلبته، والتعاطف مع أفكارهم ومشاعرهم، وبالتالي اكتساب المقدرة على اختيار طرائق التدريس المناسبة، وإرشاد الطلبة بشكل أكثر فاعلية لتعزيز نموهم الأكاديمي والعاطفي، وهو يُعد كفاءة شخصية أساسية، ومعيّاراً مهماً للتدريس الناجح (Li, et al., 2015). كما أن النجاح في التدريس يتطلب التأثيرات المشتركة للتعاطف المعرفي والوجداني؛ إذ يمكن التعاطف الوجداني الأفراد من إظهار سلوك أكثر إيثاراً، في حين يسمح التعاطف المعرفي للأفراد باختيار أفضل طريقة لمساعدة الآخرين بعقلانية (Smith, 2006). ويعد تعاطف المعلم سمة أساسية للمعلمين الذين يتمتعون بهوية مهنية قوية، مما يتيح لهم إقامة علاقات جيدة مع الطلبة، وبيئة تعليمية مريحة، وهو يؤدي دوراً مهماً في الهوية المهنية للمعلمين وتطويرهم المهني، والمعلم الذي يمتلك قوة مهنية أكثر مقدرة على تبني أساليب أكثر ملاءمة لفهم طلبته ورعايتهم (Barr, 2011). ويحتاج المعلمون إلى درجة عالية من الفاعلية الاجتماعية والعاطفية لمعالجة التحديات الإدارية والنجاح في عملية التدريس (Jennings, et al., 2011). وأشار بوروز (Burrows, 2011) إلى الحاجة لتطوير البرامج الإرشادية لمساعدة المعلمين على ممارسة اليقظة العقلية التي تؤدي إلى الاستجابة بهدوء لسلوك الطلبة المقلق والاستقرازي وعدم تصعيد هذا السلوك عن غير قصد من خلال ردود أفعالهم. كما أشار جينينغز وجرينبيرج (Jennings & Greenberg, 2009) بأن اليقظة العقلية يمكن أن تكون مصدراً قيماً للمعلمين ليكونوا أكثر وعياً بالمناخ

العاطفي في صفوفهم الدراسية.

وعلى الرغم من أن بعض الدراسات مثل دراسة غريسون وكاشويل (Greason & Cashwell, 2009) قد أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين اليقظة العقلية والتعاطف، إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى ما يناقض ذلك، ومنها دراسة ديكيسر وريس وليجيسن وليس وديولف (Dekeyser, Raes, Leijssen, Leysen, Dewulf, 2008) التي أظهرت وجود ارتباط سلبي بين مستوى اليقظة العقلية وعدم الراحة الشخصية، مما قاد إلى التشكيك في التأثير المفيد لليقظة في التعاطف. وعلى صعيد متصل اشارت دراسة مابل (Mapel, 2012) إلى أن غالبية المعلمين وافقوا على أن اليقظة العقلية أمر مقبول وعزز من تعلمهم، وذات صلة بجوانب أخرى من مسيرتهم التعليمية، وأنها مفيدة في حياتهم الشخصية، وأن ممارسة اليقظة العقلية ساعدتهم على التركيز وإدارة المواقف العصبية بشكل أفضل.

وفي منطقة لواء الناصرة، تفرض الظروف المحيطة بالمعلمين كثيرًا من الضغوط، والتي تعكس في كثير من الأحيان تأثيراً سلبياً في مقدرتهم على ممارسة اليقظة العقلية خلال عملهم، وتؤثر بالضرورة في فاعليتهم التدريسية. كما أن تلك الضغوط والظروف المحيطة قد تولّد لدى المعلمين مشاعر تتباين بين الإيجابية والسلبية، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على تفاعله مع طلبته ومع الآخرين في البيئة المدرسية، وهو التفاعل الذي تتطلبه طبيعة عمله وتواجهه شبه المستمر مع الطلبة، وينعكس بالتالي على تعاطفه الوجداني معهم. وعليه، تتقصى الدراسة الحالية مستويات التعاطف لدى المعلمين، والعوامل ذات الصلة بتعزيز التعاطف لديهم، من خلال دراسة الإسهام النسبي لليقظة العقلية (Mindfulness in teaching)، بالتعاطف (Empathy) لدى عينة من المعلمين في لواء الناصرة. إذ تعد دراسة العوامل التي تؤثر في التعاطف لديهم أمراً مهماً لمستقبل مهنة التعليم.

الدراسات السابقة

أجرى ماك دونالد وبريس (MacDonald & Price, 2017) دراسة هدفت إلى فحص الدور الوسيط لظاهرة الألكسيثيميا (Alexithymia) (أو تدني مستوى الوعي العاطفي) للعلاقة بين اليقظة العقلية والتعاطف. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على تحليل المسار، وتكونت عينة الدراسة من (616) طالبا وطالبة من طلبة الجامعات في أمريكا، واستخدم لجمع البيانات مقياس الأوجه الخمسة لليقظة العقلية، ومقياس الألكسيثيميا، ومقياس مستوى التعاطف المعرفي

والوجداني. أظهرت النتائج وجود دور وسيط للألكسيثيميا بين اليقظة العقلية والتعاطف المعرفي والوجداني، فيما لم تظهر الدراسة تأثيراً مباشراً لليقظة العقلية في التعاطف.

وأجرى كيم (Kim, 2018) دراسة لتقصي العلاقة بين التعاطف، واحترام الذات، والعلاقات الشخصية، والفاعلية الذاتية لدى عينة مكونة من (147) طالباً وطالبة من طلبة التمريض تم اختيارها من أربع جامعات في كوريا الجنوبية. وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي. أظهرت النتائج علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين التعاطف ومتغيرات: احترام الذات، والعلاقات الشخصية، والفاعلية الذاتية، كما كشف تحليل الانحدار المتعدد أن 45.9% من التباين في التعاطف يُعزى إلى الجنس، واحترام الذات، والفاعلية الذاتية، والعلاقات الشخصية، وأن لمتغير العلاقات الشخصية أعلى مقدرة تنبؤية بالتعاطف.

وقام سيلفر وآخرون (Silver et al., 2018)، بدراسة هدفت فحص الوعي القائم على اليقظة العقلية والشفقة كمتنبئين للتعاطف والقلق لدى (441) متدرباً استشارياً في مستوى الماجستير في الجامعات الأمريكية، واستخدمت استبانات من إعداد الباحثين أدوات للدراسة. أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن اليقظة العقلية والشفقة أسهمتاً بدرجة دالة إحصائية في تفسير التباين في التعاطف والقلق.

وأجرى الرويلي (Al-Ruwaili, 2019) دراسة هدفت تقصي مستوى اليقظة العقلية والتدفق النفسي والمرونة النفسية لدى المرشدين الطلابيين في منطقة محافظة طريف بالسعودية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من (48) مرشدا ومرشدة، تم اختيارهم بأسلوب الحصر الشامل، وتم استخدام مقياس اليقظة العقلية، ومقياس مرونة الأنا، ومقياس التدفق النفسي أدوات لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن عينة الدراسة تمتلك درجة متوسطة من اليقظة العقلية ومرونة الأنا والتدفق النفسي، ووجود علاقات إيجابية دالة إحصائية بين اليقظة العقلية والمرونة النفسية والتدفق النفسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في اليقظة العقلية والمرونة النفسية والتدفق النفسي تعزى لمتغير الخبرة.

وأجرى دي لا فوينتي وآخرون (De la Fuente, et al, 2019) دراسة هدفت إلى تحليل العلاقة بين ممارسة اليقظة العقلية والتعاطف. تكونت عينة الدراسة من (264) طالباً في جامعة شيفيلد هالام (Sheffield Hallam University) بإنجلترا. ولجمع البيانات تم استخدام مقياس اليقظة العقلية ومقياس التعاطف. وتم حساب التأثير غير المباشر باستخدام المعرفة عن اليقظة

العقلية عاملاً وسيطاً. أظهرت النتائج أن المعرفة عن اليقظة العقلية تعمل كمغير يتوسط العلاقة بين اليقظة العقلية والتعاطف، وبعبارة أخرى، فإن التأثير المباشر لممارسة اليقظة العقلية على التعاطف يختفي في وجود هذا الوسيط.

وهدف دراسة شاهين وريان (Shaheen & Rayan, 2020) التعرف إلى مستوى اليقظة العقلية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة القدس المفتوحة بفلسطين وعلاقتها بمهارات حل المشكلات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة أدوات للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (251) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. أظهرت النتائج أن مستوى اليقظة العقلية كان مرتفعاً، وأن مستوى مهارات حل المشكلات جاء متوسطاً، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة العقلية ومهارات حل المشكلات.

وأجرى سنتينو وفرنانديز (Centeno & Fernandez, 2020) دراسة لمعرفة فاعلية برنامج للعلاج المعرفي القائم على اليقظة العقلية على التعاطف والشفقة بالذات لدى طلاب الجامعات الفلبينيين الذين تتراوح أعمارهم بين 19 - 22 سنة. وقد تم اختيار عينة تجريبية مكونة من (30) طالباً (20 طالباً في المجموعة التجريبية و10 طلاب في المجموعة الضابطة)، وتم جمع البيانات باستخدام مقاييس: اليقظة العقلية، والتعاطف، والشفقة بالذات. أظهرت النتائج تحسن درجة اليقظة العقلية والتعاطف والشفقة بالذات بشكل ملحوظ بعد الخضوع للبرنامج.

وأجرى الضبياني (Al-Dhubiani, 2021) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى كلٍّ من اليقظة العقلية والتعاطف والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلبة اليمنيين في الصين، ومعرفة العلاقة بين اليقظة العقلية والتعاطف والسلوك الاجتماعي الإيجابي وإن كانت هناك فروق في استجابات عينة البحث طبقاً لمغير النوع الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (509) طلاب وطالبات، واستخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة. أظهرت النتائج أن مستوى كلٍّ من اليقظة العقلية والتعاطف لدى الطلبة اليمنيين في الصين كانا بدرجة منخفضة جداً، ووجود علاقة موجبة بين اليقظة العقلية وكلٍّ من التعاطف والسلوك الاجتماعي الإيجابي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمغير الجنس في مستوى اليقظة العقلية لصالح الذكور، وفروق في مستوى التعاطف لصالح الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة يلاحظ أن متغيرات الدراسة الحالية كانت موضع اهتمام

من الدراسات السابقة، ولكن ما يميز الدراسة الحالية عنها أنها تتناول متغيرات اليقظة العقلية التدريسية لدى المعلمين والتعاطف الوجداني، كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها الأولى التي تتناول العلاقة بين هذه المتغيرات في لواء الناصرة، وتتميز الدراسة الحالية كذلك في تناولها لمتغير التعاطف الوجداني لدى المعلمين على اختلاف المراحل التدريسية.

مشكلة الدراسة

على الرغم من أن كثيرا من الأدبيات قد دعمت فاعلية اليقظة العقلية في التعاطف، إلا أن هناك دراسات تظهر تناقضات حول هذا أيضًا. فعلى سبيل المثال، درس ريدينكوف دي بروين وبروميلمان وبوغلز (Ridderinkhof de Bruin, Brummelman, & Bögels, 2017) تأثير ممارسة اليقظة العقلية القصيرة في التعاطف عند البالغين، وأظهرت نتائج دراستهم أن اليقظة العقلية لم يكن لها تأثير كبير في التعاطف بسبب عدة عوامل محتملة، بما في ذلك مقدار ممارسة اليقظة العقلية التي مارسها المشاركون.

في المقابل، وجد سيلفر وآخرون (Silver, et al., 2018)، علاقة دالة إحصائية بين اليقظة العقلية والتعاطف. وعلى الرغم من ذلك أشار ماكdonالد وبريس (MacDonald & Price, 2017) إلى أن الآليات الكامنة وراء هذه العلاقة غير مفهومة بشكل كامل. كما أن دراسة غوروشيت وهين (Goroshit & Hen, 2016) قد أشارت إلى عدم وجود دراسات تقصت أهمية التعاطف والعوامل المؤثرة فيه لدى المعلمين في بعض المراحل الدراسية.

وبعد الاطلاع على عديد من الدراسات السابقة، بدت الحاجة واضحة لإجراء دراسة للكشف عن العلاقة ما بين اليقظة العقلية والتعاطف الوجداني، وبسبب عدم التوصل إلى دراسات أجريت في لواء الناصرة حول التعاطف الوجداني لدى معلمي المدارس، وعلى الأدلة التجريبية على العلاقات المتبادلة بين اليقظة العقلية التدريسية، والتعاطف لدى المعلمين، فقد تبلورت لدى الباحثين فكرة إجراء هذه الدراسة التي بحثت في الإسهام النسبي لليقظة العقلية التدريسية بالتعاطف الوجداني لدى المعلمين في لواء الناصرة.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لليقظة العقلية التدريسية تعزى إلى متغيرات (الجنس، ومستوى المدرسة، والمؤهل

العلمي، والخبرة) لدى المعلمين في لواء الناصرة؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات

الحسابية للتعاطف الوجداني، تعزى إلى متغيرات (الجنس، ومستوى المدرسة، والمؤهل

العلمي، والخبرة) لدى المعلمين في لواء الناصرة؟

3. ما المقدرة التنبؤية لليقظة العقلية التدريسية، بالتعاطف الوجداني لدى المعلمين في لواء

الناصرة؟

أهمية الدراسة

للدراسة الحالية أهميتان، نظرية وعملية، يوردهما الباحثان على النحو الآتي:

الأهمية النظرية

تبحث هذه الدراسة في العوامل التي تؤثر في التعاطف الوجداني لدى المعلمين بما يدعم فرص تطويرهم المهني، إذ إن اليقظة العقلية التدريسية تعزز لديهم المقدرة على اللعب بالأفكار، وتوليد حادثة في الفصول الدراسية، والشعور بالأمان لتحمل أخطار المهنة المعقولة، وكذلك المقدرة على الصمود الأكاديمي، وعليه فإن الدراسة الحالية تشكل إضافة جديدة للأدب النظري من خلال دراستها للعلاقة بين اليقظة العقلية والتعاطف الوجداني، وطبيعة تأثير كل منها في الآخر.

الأهمية العملية

تجيب الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من نتائجها، ويأمل الباحثان بأن نتائج هذه الدراسة قد يستفاد منها في لفت انتباه التربويين الذين يريدون ان يحسنوا من التعاطف الوجداني، وان يأخذوا بالحسبان اليقظة العقلية التدريسية، وايضا يستفيد من ذلك الباحثون في مجال علم النفس التربوي، والمخططون التربويون، في العمل على إعداد الخطط، والبرامج التدريبية، والإرشادية التي تعزز مقدرة المعلمين على ممارسة اليقظة العقلية التدريسية، بما يؤثر إيجاباً في التعاطف الوجداني لدى المعلمين، والذي ينعكس بدوره على المخرجات التربوية.

مصطلحات الدراسة

التعاطف الوجداني: هو "الدخول الكلي للفرد في مشاعر وأحاسيس الآخرين نتيجة لفهمه لما

يمرون به من خبرات فيسعد لسعادتهم ويتألم لألمهم" (Al-Aasmy, 2015, 95).

ويعرف التعاطف الوجداني في هذه الدراسة إجرائياً بأنه مقدرة معلمي المدارس في لواء

الناصرة على مشاركة الطلبة مشاعرهم، وتقاس بالدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على

مقياس التعاطف الوجداني بأبعاده الستة (المعاناة، والمشاركة الإيجابية، واستجابة البكاء، والانتباه العاطفي، والشعور بالآخرين، والعدوى الانفعالية) الذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

اليقظة العقلية: هي "المراقبة المستمرة للخبرات، والتركيز على الخبرات الحاضرة أكثر من الانشغال بالخبرات الماضية أو الأحداث المستقبلية، وتقبل الخبرات والتسامح معها، ومواجهة الأحداث بالكامل كما هي في الواقع، وبدون إصدار أحكام تقييمية عليها" (Cardaciotto, et al., 2008, 207).

وتعرف اليقظة العقلية في الدراسة الحالية إجرائياً بأنها مقدرة معلمي المدارس في لواء الناصرة على الانتباه لما يحدث في اللحظة الحالية بدلاً من التفكير في الماضي أو القلق بشأن المستقبل، وتقاس بالدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس اليقظة العقلية من إعداد فرانك وجيننغز وجرينبيرغ (Frank, Jennings, & Greenberg, 2016) والذي تم استخدامه لهذا الغرض.

حدود الدراسة ومحدداتها

تحددت الدراسة الحالية باقتصارها على عينة من معلمي المدارس في لواء الناصرة، وبصدق استجابات أفراد عينة الدراسة وموضوعيتهم، وصدق أدوات الدراسة المستخدمة وثباتها، وكذلك التواصل مع أفراد عينة الدراسة عبر الوسائل الإلكترونية، من حيث توزيع المقاييس واسترجاعها، وذلك بسبب ظروف جائحة كورونا.

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لمناسبته طبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في المدارس التابعة للواء الناصرة، البالغ عددهم (2800) معلم ومعلمة، حسب السجلات الإحصائية للعام الدراسي 2019-2020.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (558) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، يشكلون ما نسبته (19.9%) من مجتمع الدراسة. ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

الجدول (1) توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغير الديموغرافي	مستويات المتغير الديموغرافي	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	115	20.6
	أنثى	443	79.4
مستوى المدرسة	رياض أطفال	160	28.7
	ابتدائي	166	29.7
	إعدادي	112	20.1
	ثانوي	120	21.5
المؤهل العلمي	بكالوريوس	111	19.9
	ماجستير فأكثر	447	80.1
الخبرة	أقل من 10 سنوات	77	13.8
	من 10 إلى أقل من 20 سنة	180	32.3
	20 سنة فأكثر	301	53.9
الكلية		558	

أداتا الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الأداتين الآتيتين:

الأداة الأولى: مقياس اليقظة العقلية (Mindfulness) لدى المعلمين.

تم استخدام مقياس اليقظة العقلية لدى المعلمين من إعداد فرانك وجيننغز وغرينبيرغ (Frank, Jennings, & Greenberg, 2016)، والذي تكون في صورته النهائية من (20) فقرة، تتوزع على ثلاثة أبعاد، بُعد الهدوء (6 فقرات)، وبُعد اللطف (6 فقرات)، وبُعد وضوح التفكير (8 فقرات)..

صدق مقياس اليقظة العقلية

قام معُدُّو المقياس بالتأكد من الخصائص السيكومترية من خلال تطبيق المقياس على (263) معلماً، وحساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس، وقد أظهرت النتائج ارتباط الفقرات بالمقياس ككل.

وفي الدراسة الحالية، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لبعدها (ر1)، وحساب معامل الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لبعدها (Corrected item-total correlation) (ر2)، وقد تراوحت قيم معاملات ارتباط بيرسون (ر1) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لبعدها بين (0.62) و(0.74) لبُعد الهدوء، وبين (0.64) و(0.73) لبُعد اللطف، وبين (0.69) و(0.87) لبُعد وضوح الأفكار. كما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لبعدها (ر2) بين (0.40) و(0.60) لبُعد الهدوء، بين (0.48)

و(0.59) لبُعد اللطف، وبين (0.57) و(0.81) لبُعد وضوح الأفكار، مما يشير إلى صدق بناء المقياس.

ثبات مقياس اليقظة العقلية

للتأكد من ثبات المقياس الأصلي قام معثو المقياس بحساب معامل الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين (0.64-0.80) (Frank, Jennings, & Greenberg, 2016).

وفي الدراسة الحالية، تم التحقق من ثبات المقياس من خلال حساب معاملات كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي) لأبعاد المقياس، وللمقياس ككل، ومعامل ثبات الاستقرار (إعادة التطبيق)، وذلك كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2) مؤشرات ثبات مقياس اليقظة العقلية

البُعد	كرونباخ ألفا	إعادة التطبيق
الهدوء	.76	.79
اللطف	.77	.79
وضوح الأفكار	.90	.87
الكلّي	.84	.85

يُلاحظ من الجدول (2)، أن معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا قد تراوحت بين (0.76) إلى (0.90) لأبعاد مقياس اليقظة العقلية. وتراوحت معاملات ثبات الاستقرار (إعادة التطبيق) بين (0.79) إلى (0.87)، و(0.85) للمقياس الكلّي، وعليه يتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

الأداة الثانية: مقياس التعاطف الوجداني (Empathy).

تم استخدام مقياس التعاطف الوجداني متعدد الأبعاد والذي طوّره كاروسو وماير (Caruso & Mayer, 1998)، ويشتمل على ثلاثين فقرة.

صدق مقياس التعاطف الوجداني

تكونت العينة الاستطلاعية للمقياس الأصلي من (503) من الطلبة الجامعيين تم اختيارهم من ثلاث جامعات أمريكية، من جنسيات مختلفة، وقد تم حساب صدق المقياس الأصلي بطريقة التحليل العاملي، وباستخدام طريقة (Varimax-rotated principal)، وقد أظهرت النتائج أن فقرات المقياس تتوزع على ستة أبعاد، بُد المعاناة (11 فقرة)، وبُعد المشاركة الإيجابية (5 فقرات)، وبُعد استجابة البكاء (3 فقرات)، وبُعد الانتباه العاطفي (4 فقرات)، وبُعد الشعور بالآخرين

(4 فقرات)، ويُعد العدوى الانفعالية (3 فقرات) (Caruso & Mayer, 1998).

وفي الدراسة الحالية، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لُبُعدها (ر1)، وحساب معامل الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لُبُعدها (Corrected item-total correlation) (ر2)، وقد تراوحت معاملات ارتباط بيرسون (ر1) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لُبُعدها بين (0.52) و(0.69) لُبُعدها المعاناة، وبين (0.73) و(0.85) لُبُعدها المشاركة الإيجابية، وبين (0.44) و(0.76) لُبُعدها استجابة البكاء، وبين (0.55) و(0.68) لُبُعدها الانتباه العاطفي، وبين (0.52) و(0.73) لُبُعدها الشعور بالآخرين، وبين (0.80) و(0.87) لُبُعدها العدوى الانفعالية. كما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لُبُعدها (ر2) بين (0.41) و(0.62) لُبُعدها المعاناة، وبين (0.60) و(0.76) لُبُعدها المشاركة الإيجابية، وبين (0.41) و(0.52) لُبُعدها استجابة البكاء، وبين (0.46) و(0.50) لُبُعدها الانتباه العاطفي، وبين (0.43) و(0.60) لُبُعدها الشعور بالآخرين، وبين (0.64) و(0.78) لُبُعدها العدوى الانفعالية، مما يشير إلى صدق بناء المقياس.

ثبات مقياس التعاطف الوجداني

للتأكد من ثبات المقياس الأصلي قام معدًا المقياس بحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، والتجزئة النصفية، وثبات الإعادة، وقد أظهرت النتائج أن قيمة كرونباخ ألفا كانت (0.86)، وأن قيمة ثبات الإعادة كانت (0.64)، فيما كانت قيمة التجزئة النصفية (0.72) (Caruso & Mayer, 1998).

وفي الدراسة الحالية، تم التحقق من ثبات المقياس من خلال حساب معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لأبعاد المقياس، وللمقياس ككل، ومعامل ثبات الاستقرار (إعادة التطبيق)، وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3) مؤشرات ثبات مقياس التعاطف الوجداني

إعادة التطبيق	كرونباخ ألفا	البُعد
.78	.76	المعاناة
.82	.88	المشاركة الإيجابية
.86	.79	استجابة البكاء
.79	.78	الانتباه العاطفي
.85	.80	الشعور بالآخرين
.80	.81	العدوى الانفعالية
.87	.83	الكلية

يُلاحظ من الجدول (3)، أن معاملات كرونباخ ألفا قد تراوحت بين (0.76) إلى (0.88) لأبعاد المقياس، وتراوحت معاملات ثبات الاستقرار (إعادة التطبيق) بين (0.78) إلى (0.86) لأبعاد المقياس، و(0.87) للمقياس ككل، وعليه يتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

تصحيح أدوات الدراسة

تمت الاستجابة على فقرات مقياس اليقظة العقلية وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي (غالباً جداً، غالباً، محايد، نادراً، نادراً جداً)، وتعطى عند تصحيح المقياس الدرجات (1،2،3،4،5) على الترتيب. كما تمت الاستجابة على فقرات مقياس التعاطف الوجداني وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق أبداً)، وتعطى عند تصحيح المقياس الدرجات (1،2،3،4،5) على الترتيب، مع مراعاة عكس الفقرات السالبة (إن وجدت).

ولأغراض تصنيف المتوسطات الحسابية تم استخدام معيار (قليلة: للدرجة ما بين 1.00-2.33، متوسطة: للدرجة ما بين 2.34-3.67، ومرتفعة: للدرجة ما بين 3.68-5.00).

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

المتغير المتنبئ:

– اليقظة العقلية التدريسية.

المتغير المتنبأ به

– التعاطف الوجداني.

المتغيرات الديموغرافية (التصنيفية):

- الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).
- المؤهل العلمي، وله مستويان: (بكالوريوس فما دون، دراسات عليا).
- الخبرة التعليمية: ولها ثلاثة مستويات (أقل من 10 سنوات، من 10 - أقل من 20 سنة، من 20 سنة فأكثر).
- المرحلة التدريسية، ولها أربعة مستويات: (رياض أطفال، ابتدائي، إعدادي، ثانوي).

إجراءات الدراسة

قام الباحثان بترجمة المقياسين من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وتم التحقق من دلالات صدق المقياسين وثباتهما، وذلك بتوزيعهما على عينة الصدق والثبات، ثم تم توزيع

المقياسين على أفراد عينة الدراسة، ثم تغريغ المقياسين ومعالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)، بهدف استخراج النتائج.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً لترتيب أسئلتها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لليقظة العقلية التدريسية تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية لدى المعلمين في لواء الناصرة؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لمستوى اليقظة العقلية التدريسية وفقاً لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، ومستوى المدرسة)، وكما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى لليقظة العقلية التدريسية وفقاً لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، ومستوى المدرسة)

البُعد	المتغير الديموغرافي	المستويات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الهدوء	الجنس	ذكر	4.03	.56
		أنثى	4.12	.55
	المؤهل	بكالوريوس	4.09	.56
		دراسات عليا	4.11	.56
	الخبرة	أقل من 10	4.08	.58
		من 10 إلى أقل من 20	4.10	.58
		20 فأكثر	4.11	.54
	مستوى المدرسة	رياض أطفال	4.25	.49
		ابتدائي	4.00	.57
		إعدادي	4.09	.55
		ثانوي	4.07	.58
اللطيف	الجنس	ذكر	4.32	.49
		أنثى	4.37	.48
	المؤهل	بكالوريوس	4.37	.44
		دراسات عليا	4.35	.49
	الخبرة	أقل من 10	4.39	.44
		من 10 إلى أقل من 20	4.36	.51
		20 فأكثر	4.35	.48
	مستوى المدرسة	رياض أطفال	4.41	.46
		ابتدائي	4.30	.48
		إعدادي	4.38	.49
		ثانوي	4.35	.51

البُعد	المتغير الديموغرافي	المستويات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
وضوح الأفكار	الجنس	ذكر	2.86	.84
		أنثى	2.74	.80
	المؤهل	بكالوريوس	2.77	.81
		دراسات عليا	2.76	.81
	الخبرة	أقل من 10	2.75	.85
		من 10 إلى أقل من 20	2.88	.89
		20 فأكثر	2.70	.74
	مستوى المدرسة	رياض أطفال	2.76	.80
		ابتدائي	2.74	.77
		إعدادي	2.69	.81
		ثانوي	2.87	.88
الكلية (اليقظة العقلية)	الجنس	ذكر	3.65	.46
		أنثى	3.64	.46
	المؤهل	بكالوريوس	3.65	.42
		دراسات عليا	3.64	.46
	الخبرة	أقل من 10	3.64	.48
		من 10 إلى أقل من 20	3.69	.50
		20 فأكثر	3.61	.42
	مستوى المدرسة	رياض أطفال	3.70	.43
		ابتدائي	3.59	.44
		إعدادي	3.61	.46
		ثانوي	3.68	.50

أظهرت نتائج الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، ومستوى المدرسة. ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة لمستوى اليقظة العقلية التدريسية في الأبعاد الثلاثة مجتمعة (Linear combination) تم استخدام تحليل التباين الرباعي متعدد المتغيرات (Four-way MANOVA)، باستخدام اختبار (Hotelling's Trace)، وذلك كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5) نتائج اختبار (Hotelling's Trace) لأثر وفقاً لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، ومستوى المدرسة) في تقديرات عينة لأبعاد اليقظة العقلية التدريسية مجتمعة.

المتغير الديموغرافي	القيمة	قيمة F	درجة الحرية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا
الجنس	0.00	0.59	3	517	0.62	0.00
المؤهل العلمي	0.00	0.25	3	517	0.86	0.00
الخبرة	0.02	1.46	6	1032	0.19	0.01
مستوى المدرسة	0.07	3.88	9	1547	0.00	0.02

أظهرت نتائج اختبار (Hotelling's Trace) وجود أثر دال إحصائياً لمتغير مستوى المدرسة في الأبعاد الثلاثة مجتمعة، وتشير قيمة مربع إيتا (Eta square) إلى أن متغير مستوى المدرسة يفسر (2.2%) من التباين في تقديرات عينة الدراسة للأبعاد الثلاثة. وبالمقابل، لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في الأبعاد الثلاثة مجتمعة. ولدراسة أثر الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ومستوى المدرسة في تقديرات عينة الدراسة في الأبعاد الثلاثة كل على حدة، تم استخدام تحليل التباين الرباعي (Follow up four -way ANOVAs)، والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6) نتائج تحليل التباين الرباعي للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة لأبعاد اليقظة العقلية التدريسية كل على حدة، وفقاً لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، ومستوى المدرسة)

المتغير الديموغرافي	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	الإحصائي F	الدالة الإحصائية	مربع إيتا
الجنس	الهدوء	.20	1	.20	.68	.41	.00
	اللطيف	.00	1	.00	.01	.94	.00
	وضوح الأفكار	.60	1	.60	.92	.34	.00
المؤهل العلمي	الهدوء	.01	1	.01	.04	.84	.00
	اللطيف	.00	1	.00	.00	.99	.00
	وضوح الأفكار	.48	1	.48	.73	.39	.00
الخبرة	الهدوء	.75	2	.38	1.27	.28	.01
	اللطيف	.17	2	.09	.38	.69	.00
	وضوح الأفكار	1.95	2	1.00	1.50	.22	.01
مستوى المدرسة	الهدوء	5.73	3	1.91	6.43	.00	.04
	اللطيف	.58	3	.192	.83	.48	.01
	وضوح الأفكار	3.61	3	1.20	1.85	.14	.01
الخطأ	الهدوء	154.15	519	.30			
	اللطيف	119.75	519	.23			
	وضوح الأفكار	337.50	519	.65			
الكلية	الهدوء	9572.83	558				
	اللطيف	10725.19	558				
	وضوح الأفكار	4635.53	558				

أظهرت نتائج الجدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لأبعاد اليقظة العقلية التدريسية الثلاثة كل على حدة، وفقاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، ووجود فروق دالة إحصائياً في بُعد الهدوء، وفقاً لمتغير مستوى المدرسة. كما أظهرت نتائج المقارنات المتعددة (شيفيه) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي تقديري

معلمي رياض الأطفال ومعلمي المرحلة الابتدائية في بُعد الهدوء، ولصالح معلمي رياض الأطفال. ولدراسة أثر متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، ومستوى المدرسة) في تقديرات عينة الدراسة لليقظة العقلية التدريسية (ككل)، تمّ استخدام تحليل التباين الرباعي (Follow up four –way ANOVAs)، والجدول (7) يبيّن ذلك.

الجدول (7) نتائج تحليل التباين الرباعي للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة لليقظة العقلية التدريسية (ككل)، وفقاً لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، ومستوى المدرسة)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	الإحصائي F	الدلالة الإحصائية
الجنس	.19	1	.19	.92	.34
المؤهل العلمي	.10	1	.10	.48	.49
الخبرة	.56	2	.28	1.36	.26
مستوى المدرسة	1.55	3	.52	2.53	.06
الخطأ	105.91	519	.20		
المجموع الكلي	7529.70	558			

أظهرت نتائج الجدول (7) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لليقظة العقلية التدريسية (ككل)، وفقاً لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، ومستوى المدرسة).

ويمكن أن يعزى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في بُعد الهدوء، وفقاً لمتغير مستوى المدرسة، ولصالح معلمي رياض الأطفال إلى متطلبات مهنة معلم رياض الأطفال، والتي تتطلب منه الهدوء وخاصة عند تعامله مع الأنماط السلوكية لأطفال الروضة. كما يمكن أن تعزى باقي النتائج إلى كون المعلمين يخضعون لتعليم متقارب، ودورات يستفيدون منها بشكل متوازن ومتزامن، ويقدمون خدمات مقاربة منظمة متفق عليها حسب التعاميم التي تأتي تدريبية تنظمها دائرة التعليم العربي داخل الخط الأخضر. كما يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن الذكور والإناث سياتى مقارنة بما يتعرضون له من أعباء دراسية، وأعباء اجتماعية، والتي تؤدي إلى قلق من المستقبل، وضغوط نفسية تؤثر في مستوى اليقظة العقلية لدى الذكور والإناث على حد سواء (Salahat & Al-Zghoul, 2018). وهذه النتيجة تتفق والنتائج التي توصلت إليها دراسة دراسة شاهين وريان (2020)، والتي أظهرت عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في اليقظة العقلية الكلي يُعزى لمتغير الجنس، وفي المقابل لا تتفق مع النتائج التي توصلت إليها الضبياني (Al-Dhubiani, 2021)، والتي أشارت إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح الذكور في اليقظة العقلية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الرويلي (Al-Ruwaili,)

2019)، والتي أشارت إلى عدم وجود اختلافات بين المرشدين والمرشدات الطالبين في محافظة طريف تعزى إلى متغير الخبرة في اليقظة العقلية.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية للتعاطف الوجداني، تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية لدى المعلمين في لواء الناصرة؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لمستوى التعاطف الوجداني لدى معلمي المدارس في لواء الناصرة من وجهة نظر المعلمين، وفقاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمرحلة التدريسية، وذلك كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لمستوى التعاطف الوجداني لدى معلمي المدارس، وفقاً لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، ومستوى المدرسة)

البُعد	الديموغرافي	المستويات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المعانة	الجنس	ذكر	4.65	.39	الانتباه العاطفي	3.41	.47
		أنثى	4.72	.30		3.57	.53
	المؤهل	بكالوريوس	4.72	.32		3.47	.49
		دراسات عليا	4.70	.32		3.55	.54
	الخبرة	أقل من 10	4.74	.28		3.53	.60
		من 10 إلى أقل من 20	4.71	.31		3.56	.49
	مستوى المدرسة	20 فأكثر	4.70	.34		3.52	.53
		رياض أطفال	4.74	.29		3.54	.55
		ابتدائي	4.69	.34		3.54	.48
		إعدادي	4.75	.29		3.54	.54
		ثانوي	4.66	.35		3.53	.54
المشاركة الإيجابية	الجنس	ذكر	4.69	.50	الشعور بالآخرين	3.98	.61
		أنثى	4.68	.43		4.04	.56
	المؤهل	بكالوريوس	4.69	.47		4.08	.57
		دراسات عليا	4.68	.44		4.02	.57
	الخبرة	أقل من 10	4.77	.40		4.02	.57
		من 10 إلى أقل من 20	4.66	.47		4.04	.61
	مستوى المدرسة	20 فأكثر	4.68	.44		4.03	.55
		رياض أطفال	4.72	.39		4.08	.54
		ابتدائي	4.67	.46		3.97	.55
		إعدادي	4.69	.47		4.11	.56
		ثانوي	4.65	.47		3.99	.64
استجابة	الجنس	ذكر	3.23	.80	العدوى	4.08	.74

البُعد	الديموغرافي	المستويات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البكاء	المؤهل	أنثى	3.71	.69	الانفعالية	4.09	.66
		بكالوريوس	3.53	.81		4.09	.72
		دراسات عليا	3.63	.73		4.09	.67
	الخبرة	أقل من 10	3.46	.86		4.22	.67
		من 10 إلى أقل من 20	3.67	.74		4.07	.69
		20 فأكثر	3.62	.71		4.07	.67
	مستوى المدرسة	رياض أطفال	3.74	.66		4.10	.62
		ابتدائي	3.63	.73		4.04	.67
		إعدادي	3.61	.79		4.13	.71
		ثانوي	3.42	.79		4.11	.73
الكلية	الجنس	ذكر	4.20	.38			
		أنثى	4.31	.32			
	المؤهل	بكالوريوس	4.28	.33			
		دراسات عليا	4.29	.34			
	الخبرة	أقل من 10	4.31	.34			
		من 10 إلى أقل من 20	4.29	.35			
		20 فأكثر	4.28	.33			
	مستوى المدرسة	رياض أطفال	4.32	.28			
		ابتدائي	4.27	.34			
		إعدادي	4.32	.35			
		ثانوي	4.24	.38			

أظهرت نتائج الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، ومستوى المدرسة.

ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة لمستوى التعاطف الوجداني في أبعاده الستة مجتمعة (Linear combination) تم استخدام تحليل التباين الرباعي متعدد المتغيرات (Four-way MANOVA)، وذلك باستخدام اختبار (Hotelling's Trace)، وذلك كما هو مبين في الجدول (9).

الجدول (9) نتائج اختبار (Hotelling's Trace) وفقاً لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة،

ومستوى المدرسة) لأبعاد التعاطف الوجداني مجتمعة

المتغير الديموغرافي	القيمة	قيمة F	درجة الحرية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا
الجنس	0.05	4.06	6	514	0.00	0.05
المؤهل العلمي	0.01	0.53	6	514	0.79	0.01
الخبرة	0.03	1.44	12	1026	0.14	0.02
مستوى المدرسة	0.04	1.16	18	1538	0.29	0.01

أظهرت نتائج اختبار (Hotelling's Trace) وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس في

الأبعاد الستة مجتمعة، وتشير قيمة مربع إيتا (Eta square) إلى أن متغير الجنس يفسر (4.5%) من التباين في تقديرات عينة الدراسة للأبعاد الستة. وبالمقابل، لا يوجد أثر دال إحصائيًا لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة ومستوى المدرسة في الأبعاد الستة مجتمعة. ولدراسة أثر متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، ومستوى المدرسة) في تقديرات عينة الدراسة للأبعاد الستة كل على حدة، تم استخدام تحليل التباين الرباعي (Follow up four way ANOVAs-)، والجدول (10) يبين ذلك.

الجدول (10) نتائج تحليل التباين الرباعي للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة لأبعاد التعاطف الوجداني كل على حدة، وفقًا لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، ومستوى المدرسة)

المتغير الديموغرافي	البُعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	الإحصائي F	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا
الجنس	المعاناة	.01	1	.01	.06	.81	.00
	المشاركة الإيجابية	.52	1	.52	2.73	.10	.01
	استجابة البكاء	6.29	1	6.29	12.63	.00	.02
	الانتباه العاطفي	.60	1	.60	2.20	.14	.00
	الشعور بالآخرين	.05	1	.05	.16	.69	.00
	العدوى الانفعالية	.46	1	.46	1.02	.31	.00
المؤهل العلمي	المعاناة	.00	1	.00	.01	.93	.00
	المشاركة الإيجابية	.01	1	.01	.03	.86	.00
	استجابة البكاء	.85	1	.85	1.71	.19	.00
	الانتباه العاطفي	.10	1	.10	.36	.55	.00
	الشعور بالآخرين	.00	1	.00	.00	.96	.00
	العدوى الانفعالية	.26	1	.26	.57	.45	.00
الخبرة	المعاناة	.07	2	.03	.32	.73	.00
	المشاركة الإيجابية	.15	2	.07	.38	.68	.00
	استجابة البكاء	4.10	2	2.05	4.11	.02	.02
	الانتباه العاطفي	.68	2	.34	1.24	.29	.01
	الشعور بالآخرين	.75	2	.38	1.19	.31	.01
	العدوى الانفعالية	.15	2	.08	.17	.84	.00
مستوى المدرسة	المعاناة	1.16	3	.39	3.73	.01	.02
	المشاركة الإيجابية	2.23	3	.74	3.93	.01	.02
	استجابة البكاء	2.67	3	.89	1.79	.15	.01
	الانتباه العاطفي	.15	3	.05	.18	.91	.00
	الشعور بالآخرين	1.67	3	.56	1.76	.16	.01
	العدوى الانفعالية	1.00	3	.33	.74	.53	.00
الخطأ	المعاناة	53.77	519	.10			
	المشاركة الإيجابية	98.33	519	.19			
	استجابة البكاء	258.64	519	.50			

المتغير الديموغرافي	البُعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	الإحصائي F	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا
	الانتباه العاطفي	142.47	519	.28			
	الشعور بالآخرين	164.53	519	.32			
	العدوى الانفعالية	233.74	519	.45			
الكلية	المعاناة	12424.06	558				
	المشاركة الإيجابية	12358.20	558				
	استجابة البكاء	7591.33	558				
	الانتباه العاطفي	7135.69	558				
	الشعور بالآخرين	9244.06	558				
	العدوى الانفعالية	9593.33	558				

أظهرت نتائج الجدول (10) ما يأتي:

وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي تقديرات أفراد عينة الدراسة في بُعد استجابة البكاء، ووفقاً لمتغير الجنس، ولصالح الإناث. في حين لا توجد فروق دالة إحصائية في باقي الأبعاد. وقد تعزى النتيجة إلى طبيعة الأنثى الشرقية التي قد تستجيب إلى بعض المثيرات بالبكاء، كما إنها أكثر حساسية وتفهماً لمشاعر الآخرين. وقد تعزى نتيجة عدم وجود فروق دالة إحصائية في باقي الأبعاد والتعاطف الوجداني الكلية. إلى أن وظيفة المعلم تحتاج جهداً عاطفياً يمتد طيلة فترة حياته المهنية، إذ إنه يحاط بمشاعر مختلفة، ويتوقع منه أن يشعر ويفهم ويتفاعل مع مشاعر الآخرين بشكل مناسب (Gaines et al., 2019)، والتعاطف، وخصوصاً التعاطف المعرفي، ضروري لبناء العلاقات والتفاهم، كما أن التعاطف الوجداني من المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تؤدي دوراً مهماً في الحياة الاجتماعية والمهنية للمعلم، إذ تمكنه من الوعي بأفكار الطلبة ومشاعرهم، فالمعلم يحتاج إلى أن يوظف انتباهه بشكل إيجابي وفعال، لكي يفهم الطلبة، ويتفاعل معهم وجدانياً، حيث إن الطلبة في حاجة إلى مناخ يشعرون من خلاله بالتعاطف والمشاركة الوجدانية، وإلى تفهم المعلم طموحاتهم وآمالهم (Besser & Hill, 2010).

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كيم (Kim, 2018)، والتي أشارت إلى أن (45.9%) من التباين في التعاطف يُعزى إلى الجنس، في حين لا تتفق مع نتائج دراسة الضبياني (2021)، والتي أشارت إلى وجود فرق دال إحصائيًا لصالح الإناث في التعاطف.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للأبعاد الستة منفردة، وفقاً لمتغير المؤهل العلمي. ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال الكفايات المعرفية والوجدانية للمعلم في البيئة العربية؛ فالنجاح في التدريس يتطلب التأثيرات المشتركة

للتعاطف المعرفي والعاطفي؛ إذ يمكن التعاطف الوجداني الأفراد من إظهار سلوك أكثر إيثاراً، في حين يسمح التعاطف المعرفي للأفراد باختيار أفضل طريقة لمساعدة الآخرين بعقلانية (Smith, 2006).

وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة في بُعد استجابة البكاء، وفقاً لمتغير الخبرة، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية في باقي الأبعاد، وعلى الرغم من ذلك، لم تظهر المقارنات البعدية باستخدام اختبار (شيفيه) فروقاً دالة إحصائية بين متوسطات تقديرا المجموعات الثلاث في بُعد استجابة البكاء إذا أخذت متنى متنى. ويمكن أن تُعزى هذه النتائج إلى خصائص الثقافة العربية أو الشرقية (المحافظة) والمستندة إلى التسامح والتعاطف مع الآخرين.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة في بُعد المعاناة والمشاركة الإيجابية، وفقاً لمتغير مستوى المدرسة، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية في باقي الأبعاد، وعلى الرغم من ذلك، لم تظهر المقارنات البعدية باستخدام اختبار (شيفيه) فروقاً دالة إحصائية بين متوسطات تقديرا المجموعات الأربع في بُعد المعاناة والمشاركة الإيجابية إذا أخذت متنى متنى.

ولدراسة أثر متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، ومستوى المدرسة) في تقديرات عينة الدراسة للتعاطف الكلي، تم استخدام تحليل التباين الرباعي (Follow up four –way ANOVAs)، والجدول (11) يبين ذلك.

الجدول (11) نتائج تحليل التباين الرباعي للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة للتعاطف الوجداني (ككل)، وفقاً لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، ومستوى المدرسة)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	الإحصائي F	الدالة الإحصائية
الجنس	.03	1	.03	.25	.62
المؤهل العلمي	.01	1	.01	.11	.75
الخبرة	.16	2	.08	.72	.49
مستوى المدرسة	1.21	3	.40	3.72	.01
الخطأ	56.14	519	.11		
المجموع الكلي	10314.25	558			

أظهرت نتائج الجدول (11) عدم وجود فرق دال إحصائية بين متوسطي تقديرات أفراد عينة الدراسة للتعاطف الوجداني الكلي، وفقاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل، والخبرة. ووجود فرق دال إحصائية بين متوسطي تقديرات أفراد عينة الدراسة للتعاطف الوجداني ككل، وفقاً لمتغير مستوى المدرسة. وعلى الرغم

من ذلك، لم تظهر المقارنات المتعددة فروقاً دالة بين المجموعات الأربعة، إذا أخذت مثلى مثلى. ويمكن أن تعزى إلى الكفايات الوجدانية والمعرفية للمعلم كأنموذج يُحتذى به، كما يعمل المعلمون كنماذج أخلاقية للطلبة، من خلال إشراكهم في التفاعلات الإيجابية. ونكر هين (Goroshit, & Hen, 2016) بأن التعاطف له عديد من الصفات التعليمية والعلاجية، وله دور في تمكين العلاقات التي بين عديد من الشخصيات المشاركة في إطار المدرسة. كما تحتاج وظيفة معلمي رياض الأطفال جهداً عاطفياً، وطوال فترة حياتهم المهنية، يُحاط معلمو رياض الأطفال بمشاعر مختلفة. وعليه، من المتوقع منهم أن يشعروا ويفهموا ويتفاعلوا مع مشاعر الآخرين بشكل مناسب (Gaines et al., 2019).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: "ما المقدرة التنبؤية لليقظة العقلية التدريسية، بالتعاطف الوجداني لدى المعلمين في لواء الناصرة؟"

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت معاملات ارتباط بيرسون بين المتغيرات المتنبئة (اليقظة العقلية التدريسية) والمتغير المتنبأ به (التعاطف الوجداني)، والجدول (12) يبين ذلك.

الجدول (12) معاملات ارتباط بيرسون بين بين المتغيرات المتنبئة (اليقظة العقلية التدريسية) والمتغير المتنبأ به (التعاطف الوجداني)

VIF	TI	التعاطف الكلي	التعاطف الوجداني					المتنبئات
			العدوى الانفعالية	الشعور بالآخرين	الانتباه العاطفي	استجابة البكاء	المشاركة الإيجابية	
1.48	.68		.37**	.39**	.20**	.14**	.33**	الهدوء
1.44	.69		.36**	.35**	.25**	.13**	.37**	اللفظ
1.03	.97		.02	.04	.06	.09*	.00	وضوح التفكير
		.82**						اليقظة العقلية التدريسية

أظهرت نتائج الجدول (12) وجود علاقات موجبة دالة إحصائياً بين بُعد الهدوء والأبعاد الستة للتعاطف الوجداني، ووجود علاقات إيجابية دالة إحصائياً بين بُعد اللفظ والأبعاد الستة للتعاطف الوجداني، وعدم وجود علاقات دالة إحصائياً بين بُعد وضوح الأفكار والأبعاد الستة للتعاطف الوجداني، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين اليقظة العقلية التدريسية والتعاطف الوجداني، وبعبارة أخرى، يزداد مستوى تقديرات المعلمين للتعاطف الوجداني بزيادة مستوى تقديراتهم لليقظة العقلية التدريسية. وللكشف عن المقدرة التنبؤية لمجالات اليقظة العقلية التدريسية بمجالات التعاطف الوجداني، كل على حده، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد. وذلك كما هو مبين في الجدول (13).

الجدول (13) نتائج تنبؤ مجالات اليقظة العقلية التدريسية بمجالات التعاطف الوجداني منفردة

المتغيرات المتنبئة	المتنبأ به	المعاملات غير المعيارية		β	الإحصائي (t)	الدالة الإحصائية
		الخطأ القياسي	B			
الهدوء	المعانة	.11	.03	.18	3.90	.00
اللطف		.18	.03	.26	5.64	.00
وضوح التفكير		.05	.02	.14	3.45	.00
الهدوء	المشاركة الإيجابية	.15	.04	.19	4.03	.00
اللطف		.25	.04	.27	5.79	.00
وضوح التفكير		.03	.02	.06	1.56	.12
الهدوء	استجابة البكاء	.15	.07	.12	2.27	.02
اللطف		.13	.08	.08	1.62	.11
وضوح التفكير		.11	.04	.12	2.77	.01
الهدوء	الانتباه العاطفي	.08	.05	.08	1.62	.11
اللطف		.22	.05	.21	4.16	.00
وضوح التفكير		.01	.03	.02	.54	.59
الهدوء	الشعور بالآخرين	.30	.05	.29	6.23	.00
اللطف		.23	.06	.19	4.19	.00
وضوح التفكير		.02	.03	.03	.69	.49
الهدوء	العدوى الانفعالية	.32	.06	.26	5.58	.00
اللطف		.30	.07	.22	4.67	.00
وضوح التفكير		-.04	.03	-.05	-1.14	.25

أظهرت نتائج الجدول (13) ما يأتي:

يسهم مجال الهدوء بدلالة إحصائية بجميع مجالات التعاطف الوجداني باستثناء مجال الانتباه العاطفي، ويسهم مجال اللطف بدلالة إحصائية بجميع مجالات التعاطف الوجداني باستثناء مجال استجابة البكاء، ويسهم مجال وضوح التفكير بدلالة إحصائية بجميع مجالات التعاطف الوجداني باستثناء مجالات المشاركة الإيجابية، والانتباه العاطفي، والشعور بالآخرين، والعدوى الانفعالية.

وللكشف عن المقدرة التنبؤية لمجالات اليقظة العقلية التدريسية بمجالات التعاطف الوجداني مجتمعة، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد، والجدول (14) يبين ذلك.

الجدول (14) نتائج تنبؤ اليقظة العقلية التدريسية بالتعاطف الوجداني (الكلي)

المتنبئات فاعلية المعلم في ---	المتنبأ به	المعاملات غير المعيارية		β	الإحصائي (t)	الدالة الإحصائية
		الخطأ القياسي	B			
الهدوء	التعاطف الوجداني	.16	.03	.27	6.00	.00
اللطف		.21	.03	.30	6.81	.00
وضوح التفكير		-.04	.02	.10	2.62	.01

أظهرت نتائج الجدول (14) ما يأتي:

يسهم مجال الهدوء إيجابيًا وبدلالة إحصائية بالتعاطف الوجداني، ويسهم مجال اللطف إيجابيًا وبدلالة إحصائية بالتعاطف الوجداني، ويسهم مجال وضوح التفكير إيجابيًا وبدلالة إحصائية بالتعاطف الوجداني.

ويمكن تفسير ذلك بالدور الذي تؤديه ممارسة اليقظة العقلية التدريسية في تقليل مستوى التوتر لدى المعلم، مما يقود المعلم إلى أن يكون أكثر تعاطفًا مع الآخرين (Passalacqua & Segrin, 2012). كذلك أن الإنسان يولد مع استعداد بيولوجي ليكون متعاطفًا، وتعمل البيئة على تعزيز هذه العلاقة، وأن التعاطف في التعليم يفتح إمكانية التحرك نحو مجتمع التفاهم (Albiol, 2014). وأن التقدير الذاتي لليقظة العقلية يرتبط بالتقدير الذاتي للتعاطف (Dekeyser et al., 2008; Greason & Cashwell, 2009).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Centeno & Fernandez, 2020; De la Fuente- Anuncibay et al., 2019; MacDonald & Price, 2017; Silver et al., 2018 ;) والتي أشارت إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين اليقظة العقلية والتعاطف.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، تم التوصل إلى التوصيات الآتية:

1. توجيه اهتمام القائمين على العملية التعليمية إلى اليقظة العقلية التدريسية، بما يتناسب مع أهميتها في التعاطف الوجداني.
2. إجراء مزيد من الدراسات حول العلاقة بين التعاطف الوجداني ومتغيرات أخرى، وذلك لقلّة الدراسات العربية حول هذا المتغير.

References:

- Al-Aasmy, R. (2015). *Empathy scale guide*. Damascus: Dar Al-Aidi, Syria.
- Albiol, L. (2014). Empathy: Understand it to understand others. *Psychology*, 12(2), 129-130.
- Al-Dhubiani, A. (2021). Mindfulness and its relationship to empathy and positive social behavior among Yemeni students in China. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5 (11), 136-147.
- Al-Ruwaili, A. (2019). Mental alertness, flexibility, and psychological flow among educational counselors in Turaif Governorate, Saudi

- Arabia - a comparative study between new and old counselors. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 3(7), 114-130.
- Barr, J. (2011). The relationship between teachers' empathy and perceptions of school culture. *Educational Studies*, 37(3):365-369.
- Besser, A. & Hill, V. (2010). The influence of pathological narcissism on emotional and motivational responses to negative events: The roles of visibility and concern about humiliation. *Journal of Research in Personality*, 44(4), 520-534.
- Burrows, L. (2011). Practicing relational wellbeing in school communities. *Mental health and wellbeing: Educational perspectives*. South Australia: Shannon Research Press.
- Cardaciotto, L., Herbert, J., Forman, E., Moitra, E., & Farrow, V. (2008). The assessment of present-moment awareness and acceptance: The Philadelphia Mindfulness Scale. *Assessment*, 15(2), 204-223.
- Caruso, D. & Mayer, J. (1998). *The Multidimensional Emotional Empathy Scale (MDEES)*. University of New Hampshire Scholar Repository.
- Centeno, R., & Fernandez, K. (2020). Effect of mindfulness on empathy and self-compassion: an adapted MBCT program on Filipino college students. *Behavioral Sciences*, 10(3), 61 (Online).
- De la Fuente, R., Barbadillo, Á., Bernal, J., Cubo, E., & Ruiz, J. (2019). Mediating effect of mindfulness cognition on the development of empathy in a university context. *Plos One*, 14(4), 1-12.
- Dekeyser, M., Raes, F., Leijssen, M., Leysen, S., Dewulf, D. (2008). Mindfulness skills and interpersonal behavior. *Personality and Individual Differences*, 44(5), 1235-1245.
- Frank, J., Jennings, P., & Greenberg, M. (2016). Validation of Mindfulness in Teaching Scale. *Mindfulness*. 7(1):155-163
- Gaines, R., Osman, D., Maddocks, D., Warner, J., Freeman, J., & Schallert, D. (2019). Teachers' emotional experiences in professional development: where they come from and what they can mean. *Teaching and Teacher Education*. 77, 53-65.
- Goroshit, M., & Hen, M. (2016). Teachers' empathy: can it be predicted by self-efficacy?. *Teachers and Teaching*, 22(7), 805-818.
- Greason, P., & Cashwell, C. (2009). Mindfulness and counseling self-efficacy: The mediating role of attention and empathy. *Counselor Education and Supervision*, 49(1), 2-19.

- Jennings, P. & Greenberg, M. (2009). The prosocial classroom: Teacher social and emotional competence in relation to child and classroom outcomes. *Review of Educational Research*, (79), 491-525.
- Jennings, P., Snowberg, K., Coccia, M. & Greenberg, M. (2011). Improving classroom learning environments by cultivating awareness and resilience in education (CARE): Results of two pilot studies. *Journal of Classroom Interaction* 46(1): 37-46.
- Jolliffe, D., & Farrington, D. (2006). Development and validation of the Basic Empathy Scale. *Journal of adolescence*, 29(4), 589-611.
- Jones, S., Bodie, G., & Hughes, S. (2019). The impact of mindfulness on empathy, active listening, and perceived provisions of emotional support. *Communication Research*, 46(6), 838-865.
- Kim, J. (2018). Factors influencing nursing students' empathy. *Korean Journal of Medical Education*, 30(3), 229-236.
- Li, W., Ding, W., Sun, B., & Yu, L. (2015). The effects of teachers' empathy on students' academic achievement: A hierarchical linear analysis based on the measurement of animated narrative vignettes simulations. *Psychological Development and Education*, 31(1), 719-727.
- MacDonald, H., & Price, J. (2017). Emotional understanding: examining alexithymia as a mediator of the relationship between mindfulness and empathy. *Mindfulness*, 8(6), 1644-1652.
- Mevarech, Z. & Maskit, D. (2015). The teaching experience and the emotions it evokes. *Social Psychology of Education*, 18, 241-253.
- Passalacqua, S. & Segrin, C. (2012). The effect of resident physician stress, burnout, and empathy on patient-centered communication during the long-call shift. *Health Communication*, 27, 449-456.
- Ridderinkhof, A., de Bruin, E., Brummelman, E., & Bögels, S. (2017). Does mindfulness meditation increase empathy? An experiment. *Self and Identity*, 16(3), 251-269.
- Salahat, M. & Al-Zghoul, R. (2018). *The predictive ability of spiritual intelligence and the major factors of personality with mental alertness*. Unpublished Doctoral Dissertation, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Shaheen, M. & Rayan, A. (2020). The level of mental alertness among students of the faculty of educational sciences at Al-Quds Open University and its relationship to problem-solving skills. *Palestinian Journal of Open Education and E-Learning*, 8(14), 1-13.

- Shehadeh, A. (2018). Emotional empathy and its relationship to professional satisfaction among psychological counselors in Damascus governorate public schools. *Educational Journal*, 33(129), 133-182.
- Silver, J., Caleshu, C., Casson-Parkin, S., & Ormond, K. (2018). Mindfulness among genetic counselors is associated with increased empathy and work engagement and decreased burnout and compassion fatigue. *Journal of Genetic Counseling*, 27(5), 1175-1186.
- Smith, A. (2006). Cognitive empathy and emotional empathy in human behavior and evolution. *Psychological Record*, 56(1), 3-21.